

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 16

محمد بن صالح العثيمين

ومن ومن فوائد هذا الحديث ان فضيلة الوضوء حيث كان جزاؤه يوم القيامة طاهرا بارزا الخلائق ومن فوائد هذا الحديث على ما ذهب اليه بعض العلماء انه ينبغي ان يزيد على محل الفرض - [00:00:16](#)

لتزيد الغرة والتحجيم وهذا القول ليس له حظ من النظر في هذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الناس يأتون يوم القيامة غربا محجلين من اثر الوضوء والوضوء محدد في القرآن يصل وجوهكم - [00:00:43](#)

وايديكم الى المرافق يعني لو ان الانسان خرج وزاد الى نصف العضد او الى الكتف ما كان للوضوء محل اذا ان الوضوء محدد للمرافق وفي الرجلين حدث بايش؟ بالكعبين - [00:01:08](#)

فلا نقول توطأ الى الركبة لا الوضوء محدد الحديث لا يقتضي الزيادة ولا يدل على فضيلة الزيادة وبهذا نعرف ان قوله من استطاع منكم الى اخره ادرج ولا يستقيم لكنه قد ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:29](#)

انه توطأ فغسل يديه حتى اشطع في الارض وغسل الجليح حتى اشعر في الساق وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وهذا مرفوع لكن هل اشراعه في العضد - [00:01:51](#)

اشراع زائد او على قدر ما يتأتى به الفريضة الفرض هذا هو الثاني هو المتعين لانه لا يمكن ان يجزم بانه غسل المرفق الا اذا ايش غسل بعض العدو - [00:02:09](#)

وكذلك في الكعبين لا يمكن ان يتيقن انه غسلهما الا اذا شرع في الساق وما ذكرناه هو ما اختاره ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا تسن الزيادة - [00:02:26](#)

على موضع الفرض في الوضوء وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله يعجبه اي يسب وهل الاعجاب - [00:02:42](#)

الذي هو السرور والاستحسان شرعي او طبعي قد يكون شرعيا وقد يكون طبعية فكون النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلوى والغسل هذا شرعي او طبعي هذا طرف وكونه يجبه تيام هذا شرعي لانه هو صلى الله عليه وسلم امر به - [00:03:07](#)

وقال الا فيمنوا الا فيمن اذا يعجبه يعني يسره ويستحسنوا التامن يعني الاخذ باليمين في تناعله اي في لباس النعل اذا اراد ان يلبس ان يلبس النعل بدأ باليمين وكذلك في ترجله - [00:03:33](#)

اذا اراد ان يرجل شعر رأسه بدأ باليمين لانه صلى الله عليه وسلم كان له رأس يصل احيانا الى فروع اذنيه وحيانا الى منكبيه لان اتخاذ الشعر في زمنه يعتبر رجولة - [00:04:00](#)

قوة ونشاط احيانا يكون اذا ان يجعل دوائب كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ليل فاخذ رسوله صلى الله عليه وسلم في دؤابته من خلفه - [00:04:18](#)

واحيانا لا يكون دواء لكن في حق الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصل الى شحمة الاذنين وحيانا الى المنكبين وطهوره تعني تطهره فالوضوء والغسل الا في العضو الواحد فانه يبدأ به جميعا - [00:04:36](#)

كالرأس مثلا فانه لا يبدأ بصفحة اليمنى قبل اليسرى اللهم الا ان يقال اذا كان ليس له الا يد واحدة فربما نقول ابدأ باليمين وفي شأنه كله في شأنه اي ما يهمهم من من امور الدين والدنيا - [00:05:02](#)

يبدأ باليمين في هذا الحديث اه ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب التيار في شأنه كله ونصت على ثلاث اشياء والترجل

والطموع ولكن هذا حديث ليس على عموم قطعا - [00:05:20](#)

ليس على العموم احنا في كل الشؤون قدم اليمين فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاب لمين نهى عن الاستنجاء عن

الاستنجاء باليمين وكان يستنثر باليسار اللي صار اليس على عموم - [00:05:43](#)

لكن لا مانع من ان يقال ان النصوص تأتي عامة ولها ماء تخصصه طيب يعجبه التيمن نقول هذا ليس في شأنه كله نقول هذا ليس

على العموم كما سيأتي طيب في تناعله - [00:06:03](#)

من فوائد الحديث انه يستحب للانسان اذا اراد ان يلبس النعل ان يبدأ ايش؟ في اليمين وغير النعل غيرنا لمثلها فاذا اردت ان تلبس

السرابيل فادخل الرجل اليمنى قبل اليسرى - [00:06:21](#)

اذا اردت ان تلبس القميص فادخل اليد اليمنى في كمها قبل اليسرى وعلى هذا فقس نعم يا مازن نعم ايش الروافض لا شك

انه اذا كان اذا كانوا هذا عنيد قالوا هذا عن اجتهاد - [00:06:38](#)

فهم كغيرهم من الناس اما اذا كانوا قالوا ذلك عن عناد ومخالفة للسنة فانهم يحرمون من تحت الرجلين نعم ايش ما ذكر ايش واضح

يأخذ لاذنيه ماء غير الماء الذي اخذه لرأسه - [00:07:26](#)

ها هذي في الاولى ومسح برأسه بماء غير فضل يديه يعني معناه ان التجديد لمسح الرأس فقط لا للاذنين لا مش عارفة ان الاذنين

من من الرأس نعم لا لا ما يستدلوا به لان ابا هريرة ما زاد في الوجه على - [00:07:48](#)

على ما تصل به من واجب نعم نعم يغسل لا ما حاجة ما ما يدري عنها نعم ايش التسوق وعلى كل حال ما كمل الحديث والتسوق

بعض العلماء يقول بيسرى لانه ازالة اذى وبعضهم يقول باليمنى لانه سنة - [00:08:24](#)

وبعضهم يقول اذا كان لازالة الاوساخ فهو باليسرى واذا كان لفعل السنة فهو باليمنى ويأتينا ان شاء الله نعم ايش المسعى العمامة

يكفي واما الناصية مع العمامة والاذنين والاذنان فانه يسن مسحهما ولا يجب - [00:08:54](#)

نعم بعض الناس لا ايش نعم لما خرج يكفي اذا ادخلهم المنخرين يكفي احيانا ما يستطيع الانسان يستنشق خصوصا بعض

الناس يكون في زكام ما يستطيع بارك الله فيك. اذا جاء الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:09:19](#)

لا تعارضه باي حال ابدا وابن عمر وهو راوي الحديث النهي الامر باعفاء اللحية كان يأخذ من لحيته اذا حج او اعتمر وقد ذكر ابن

القيم في اعلام الموطئين رحمه الله - [00:10:08](#)

نحو عشرين موضعا مما خالف فيه راوي ما روى لا يحسن ان تراجعوه نعم يحيى النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة ايش؟ النبي

صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي. اي نعم. يقال انه قد بدأ ببعضه. نعم. قال هل هؤلاء يأتون - [00:10:24](#)

والله ما ادري الله اعلم يحتمل هذا وهذا يحتمل ان الذين بدلوا هم من ارتدوا على اعقابهم كفرا فلا شك انه واما اذا كانوا ارتدوا

على اعقابهم دون الكفر - [00:10:52](#)

الظاهر انهم يأتون على هذا الصف لا خاتم كان الرسول يتختم باليمين وباليسار مع انه ما جاء فائدة الحديث هذا دعوه لان فيه

بحث كثير نعم شيخ بارك الله فيك - [00:11:08](#)

الثقة اذا زادت ثقة لا تخالفوا خيرا لكن كان اكثر نعم احفظ جدك نعم فيؤخذ بها يؤخذ بها لكنها ما هي الى هذه القوة ومن ذلك

انك لا تخرج الميعاد في دعاء الاذان - [00:11:28](#)

اكثر الرواة حذفوها وزادها من زادها ووثق وكذلك ايضا في التشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده

ورسوله بعض الثقات زاد وحده لا شريك له - [00:11:54](#)

لكن لا شك ان الكون الاكثر يخالفها لا سيما في الامور التعبدية كالالذكار يقتض ان تكون شادا لان الامور التعبدية يبعد الرواة يحدثون

شيئا ثابتا عندهم رواية مسلم قصد ايه - [00:12:14](#)

لكن الوجه الان هذا واحد والرواية واحدة ثم انه يعضد ذلك انه ان الاذنين الرأس كانك تشاهد حديث عثمان فيما سبق ايضا برأسه ثم

ادخل سبابتيه في صميخ الاذنين ولم يأذنكم ذلك - [00:12:36](#)

اذا كانت هذه الاحاديث مع وفرتها وكثرتها وان الصحابة والخلفاء امام الناس يتوضؤون ولا ولا يأخذون ماء جديدا ان هذا الشأن نعم
بارك الله فيكم الشعب في عصر النبي صلى الله عليه ايش - [00:13:00](#)

الشعب في عصر النبي صلى الله عليه وسلم اتخذه كان من علامات الرجولة نعم وهو في عصرنا بعكس ذلك صحيح. نعم. بل وقد
يكون من علامات الخزان معناها ايش علامة الفصية - [00:13:18](#)

نعم قد يكون بعض البلاد يعني هناك شباب يتخذون الشعب. بل قد يجعلونه ايضا جدائل كالنساء. نعم اه وهم ليسوا قد قلة يعني
نعم ثم اذا حاججناهم وكلمناهم قالوا هذا سنة. نعم - [00:13:31](#)

هذا امر بسيط اولاً نقول هل سنة او او عادة اي احتمال يعني تنازلنا انه سنة تجد هؤلاء الذين اتخذوا قد حلقتوا اتباع السنة ثم
تجدهم لا يصلون في المساجد - [00:13:47](#)

الا قليلا ثم تجد عندهم اسبال في الثياب نعم تغلج تبختر في المشي اين السنة هذي كلمة حق اريد بها باطل وليست ايضا كلمة حق
حقيقة لان لقاءنا نقول انها - [00:14:10](#)

على سبيل العادة وهذا هو على سبيل العادة نعم لو ان ما ادري وش تقول ولا الكلام طويل لكن ما ادري وش تقول لو ان لو ان احد
المصنفين قل - [00:14:31](#)

نعم لا انا اقول اذا كان اذا كان رجاله وسنده واتصاله اقوى ما من الرسل لكن كون العلماء علماء المسلمين يتلقون البخاري ومسلم
بالقبول ويعتمدونهما ويحتاجون في غيرهما الى مراجعة - [00:14:49](#)

يجب على اعتبارهم الوقت يا شيخ - [00:15:14](#)